

تاج العروس من جواهر القاموس

الترياق بالكسرة دواء مركب من أجزاء كثيرة ويطلق على ماله زهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على العادي الذي اخترعه ماغنيس الحكيم وتممه أندروماخس القديم بعد ألف ومائة وخمسين سنة بزيادة لحوم الأفاعي فيه وبها كمل الغرض وهو مسميه بهذا الاسم لأنه نافع من لدغ الهوام السبعية وهي باليونانية ترياء بالكسر ونافع أيضاً من الأدوية المشروبة السمية وهي باليونانية قا آ ممدودة ثم خفف وعرب ويقال بالبدال أيضاً بدل التاء وفي العباب الترياق دواء السموم فارسي مركب وقال غيره : لغة في الدرياق وفي حديث ابن عمر : ما أبالي ما أتيت إن شربت ترياقاً إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كله وفي الحديث إن في عجوة العالية ترياقاً وهو طفل إلى ستة أشهر ثم مترعرع إلى عشرين سنة في البلاد الحارة وعشرين في غيرها ثم يقف عشراً فيها وعشرين في غيرها ثم يموت ويصير كبعض المعاجين كما في نص القانون للرئيس وقال الحكيم داود وممن زاد فيه من الحكماء : أُوْقَلِيدِس وفلاؤورس وفرا فيلس وساغورس ومارينوس حتى جاء جالينوس فغير فيه أوزاناً وخالف أوضاعاً وكان الشيخ الرئيس يقول : إن جالينوس أفسده وأما عدد مفرداته فنهايتها تسعون وأقلها أربع وستون ويضمحل الخلف بعد مفردات الأقراص وعدمه وقيل : إن النهاية سِت وتسعون .

قلت : وقد سردهم الرئيس في القانون بأبسط عبارة وأوضح إشارة وذلك الاختلاف في عمره وخواصه فمن أراد ذلك فليراجع كتب الرئيس فإن فيها مقنناً للطالب وأعلم .

وترى ياق : بهرارة مننها : أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثمامة الترياقى عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروري . وعنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الكروخي في مسند صحيح مسلم . وأما للسلامة بن ناهض الترياقى المقدسي فإنه إلى عملة الترياق المعجون المشهور روى عنه أبو القاسم الطبراني . والترى ياق : فرس كان للخزرج قال إبراهيم بن بشير الأنصاري : . بين القتادي والترى ياق نسبتها . . . جرءاء معروفة اللحيين سرحوب والترى ياق : الخمر كالترياق هكذا كانت العرب تسميها لأنها

فِيمَا يَزُوعُمُونَ تَذَهَبُ بِالْهَمِّ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي الْعُجَابِ : دَوَاءٌ لِلْهَمِّ .
 قَلْتُ : وَلِذَا تَسْمَى أَيْضًا صَابُونًا الْهَمُّ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
 سَقَتْنِي بِصَهْبَاءٍ تَرُّ يَاقَةً ... مَتَى مَا تَلَيْتَنِي عِظَامِي تَلِينُ وَيُرْوَى
 دَرُّ يَاقَةٍ وَسَيَأْتِي . وَالتَّرْقُوعُ بِالْفَتْحِ وَلَا تُضَمُّ تَأْوُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ :
 الْعُظَامُ السَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ وَهِيَ تَرْقُوعَانِ تَكُونُ لِلنَّاسِ
 وَغَيْرِهِمْ ج : التَّرَاقِي أَنْزَلَهُ تَعْلَابٌ فِي صِفَةِ قَطَاةٍ :
 قَرَّتْ نَطْفَةً بَيْنَ التَّرَاقِي كَأَنَّهَا ... لَدَى سَفَطٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُقْفَلٍ
 وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : التَّرَاقِي : التَّرَاقِي وَأَنْزَلَهُ يَعْقُوبُ :
 هُمُ أَوْ رَدُّوكَ الْمَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُمْ ... وَجَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ
 التَّرَاقِي وَزَنْهُ : فَعَلُّوهُ بِالْفَتْحِ لِقَوْلِهِمْ تَرْقَيْتُهُ تَرْقَاةً أَي : أَصَابَتْ
 تَرْقُوعَاتُهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ وَقَدْ أَعَادَ الْمُصَنِّفُ
 التَّرْقُوعَةَ أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ أَمَّا أَلَاةٌ وَفِي قُرْنِ اسْتِطْرَادًا فَتَأْمَلُ .
 وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : التَّرْقُوعُ مَحْرُوكَةٌ : شَبِيهِهُ بِالذَّرَجِ قَالَ الْأَعَشَى :
 وَمَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ الْجَنِّ يَحْرُسُهَا ... ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدُّ دُونَهَا تَرْقَاةً دُونَهَا
 : يَعْنِي دُونَ الدَّرَّةِ . وَيُقَالُ : بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِيَّ : إِذَا شَارَفَتِ الْمَوْتَ .